

”كيف نَجَوُّ من الصَّحوة؟“: هُجُومٌ سَعُودِيٌّ مُضادٌ يَطال ”الوهَّابيين“
ويَصِفُ أفكارهم ”بالغفوة“..



تحميل مسؤوليَّة ”الوهَّابية“ ”رسميًّا“ للحليف الأمريكي الذي طلب مُواجهة المَد السوفييتيِّ وآراء
تَسْتَعِدُّ دُؤوث ”نِقاشٍ صرَّحيِّ“ مع النُّخب الدينيَّة“.. والإسلاميِّون في الاستراحة الخاسرة بين
الجولتين

عمان- ”رأي اليوم“- خالد الجيوسي:

يُواصل المَد الإلكترونيِّ ”الانفتاحيِّ“، جولته الثانية في العربيَّة السعوديَّة، فالإسلاميِّون أو
تِيَّار الصحوة قد سدّوا أهدافهم على مدار 30 عامًا في مرمى أهداف السعوديين، فتشددوا،
وتطرّفوا، وحتى صدّروا منه جميع نكّهات الإرهاب، فكان ما كان من تنظيمات مُتطرّفة، كتنظيم
القاعدة، والدولة الإسلاميَّة ”داعش“، هذا ليس حال البلاد قبل العام 1979، بل يُؤكِّد وليّ العهد
السعوديِّ هذا بقوله رسميًّا ”للمُرسلين والمُحرِّرين في صحيفة ”الواشنطن بوست“: ”حُلُفاؤنا طلبوا
مننا استخدام الفكر الوهابي، ضمن الحرب الباردة للوقوف ضدّ الاتِّحاد السوفييتي“.

يُعَلِّق الناشط السياسي، والمُعْتقل سابقًا في سُجون السعوديَّة بدر طعيميس الشهراني، قائلاً
لـ”رأي اليوم“، ما يُمارسه بن سلمان هو صحوة مُضادَّة، ضد تِيَّار ما عُرف بالصحوة، وأفكاره
المُتشدِّدة، التي فرّضت منع قيادة المرأة، كراهيَّة الكُفَّار، عدم الاختلاط بين الجنسين، وإلى ما
هُنالِك، بل ويحمِّل أي بن سلمان مسؤوليَّة سطوة هذا التِيَّار، إلى حُلُفائه، أو حليفه بالأحرى
الأمريكي، لكن ودون دراية، أو عن دارية يقول الشهراني، يُطبِّق أيضاً ما طلبه الحليف منه، وهو

القضاء على الصّحة، والانتهاك من الإسلام السياسي المُتشدّد.

سيتلقّى الإسلاميون يقول الصحافي السعودي أحمد التميمي، أقوى هزيمةٍ نكراء في تاريخهم، فتاريخ صلاحيتهم انتهى، وفُرض استغلال الاستراحة بين جولتيّ الصّحة والصّحة المُضادّة، قبل المّعود على الحلبة، باتت شبه معدومة، ويستبعد التميمي أن يكون هناك حالة نِقاشٍ صرّحيٍّ قد دارت مع الذّخب الدينيّة، وكسب ما تبقيّ منهم كما قال الأمير بن سلمان، لم يتم إلا بالاعتقال، أو الترهيب بالاعتقال، الشعب افتراضياًّ لعلّه يثور على نوايا التخلّص من العبادة، القضاء على المُؤسسة الدينيّة، لكن هل تعود الروح في جسد ميّت أُعلنت وفاته، وهذا حال المُؤسسة الدينيّة، يُؤكّد الصحافي التميمي.

هدفٌ واحد لعلّه استطاع الشعب تسجيله في مرمى القيادة السعوديّة، حين اعترض بالصوت الواحد على نوايا الانفتاح المُتتاليّة "تويترياً"، السيطرة هُنّا للفريق الأقوى يقول مراقبون، والفريق المُضاد مُسلّحٌ بأقوى إمبراطوريّات توجيه الرأي العام، وتعديله، وتحديثه، فيما يتوافق، الخبير التقني أحمد صالح، يُؤكّد لمُعد هذا التقرير، أن 150 ريال، ما يُعادل 40 دولار فقط تستطيع أن تتصدّر بها قائمة الترنند في "تويتر"، فكيف هو الأمر إذاً مع السيطرة الحُكوميّة على وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي بجميع منصّاتها، والسعوديّة دولةٌ مُتصدّرة في هذا المجال؟

هُجوم عنيف، أو هجمة مُرتدّة، تبيّعت الهُجوم الشعبي على القيادة السعوديّة الشابّة في وسم "العباية شريعة يا علماني"، وهو توصيف قُصد (علماني) قُصد به الأمير محمد بن سلمان، على أثر تصريحات له حول حُرّيّة اختيار الملابس للمرأة، وعدم وجود قوانين تسنها بلاده، تفرض عليها ارتداء العبادة السوداء، هُجومٌ مُضادٌ عُنوانه على "تويتر"، "كيف نجوت من الصّحة"، يتفاعل الآلاف، ويتصدّر الهاشتاق قائمة الترنند خلال إعداد هذه السّطور، ويَصرف أفكار التيّار المذکور "بالغفوة".

إبراهيم المنيف قال: #كيف_نجوت_من_الصّحة لما ادركت ان (الفكر الصّحوي) عبارة عن مزج بين لكن، يحرمها شرعي حكم يوجد لا "المرأة قيادة": مثلاً المتخلفة والتقاليد، بالمتشدة_الفتاوى# حرموها من باب سد الذرائع (ليطبقوا تشددهم)، وأقنعوا الشعب انه عيب في العادات ان اختك تسوق، (هل ترضى اختك تسوق "بين الرجال")؟

إي دبليو فعلاً: ظهرت الصّحة بعد حادثة جهيمان الملعون الى يوم الدين، تبنّت أفكاره مؤسسات دينية الى ان تغلغت في تعليمنا ومجتمعنا.. أصبحت المنابر تنادي للجهاد في أفغانستان الى ان ظهرت لنا القاعدة ثم فجروا في الرياض والخبر وظهرت لنا داعش في حين آخر، وحيد الغامدي يقول: لا بد من إدراك هذه الحقيقة: وهي أن الصّحة لا تعني الدين أو التدين، وإلا لما كان هناك دين وتدين طوال قرون مضت حتى جاءت الصّحة، إذن.. ما هي الصّحة؟ هي مجرد طرف ثقافي مرحلي جاء في سياق الربيع الديني الذي ضرب كل الشرق الأوسط عام ١٩٧٩ بما في ذلك إيران!

حاول بعض المُغرّدين والنشطاء الإسلاميين، أمام آلاف من التغريدات الدّفاع عن "الصّحة"، فقالت

إمرأة سعودية: "أقسم بآيات الله العظيمة ان كل هذا الاقاويل عن الصحوة إنما هي لتحريف دين الله الصحيح والعب على الجاهلين ومن لديهم ضعف بالايمان والعلم للانجراف خلف اسلام وسطي كاذب بعيد عن دين الله الصحيح واكبر دلالة كذبهم كلامهم عن الحجاب وهو فريضة وواجب من الله".

المسألة ليست كما يرى المختصون في الشأن المحلي، مسألة صحوة دينية أم علمانية، الأمر لا يعدو كونه مسألة خلط الملفات دُفعةً واحدة، فيصحو الرأي العام على أخبار الاعتقالات الشهيرة التي طالت نجوم الصف الأول من المسؤولين ورجال الأعمال، فينشغل بحقيقة مكافحة الفساد، ثم ينام على أنباء الصفقات الخفية معهم، تفرح السيدات بالسماح لهن بالقيادة، وينشغل الرجال بتخييل الشارع العام بوجودهن، لا عباءة، ولا صحوة، فيقسم الشعب أن لا تراجع عن الدين وحرشتمه، صحوة مُتطرفة، نعمداً إذاً أننا نجونا منها كجيل شبابي، والفضل لعصر الترفيه والانفتاح، يقول مختصون.

"الصدمة" ثم التشتيت، هو تماماً ما يفعله الأمير محمد بن سلمان، فالمُتتبع كما ترصد "رأي اليوم" لمنصة الرأي العام "التويتريّة"، لا يستطيع أن يجد توجهه ثابت أو رأي مُؤيّد، أو مُعارض ككل، فقط جدلٌ ونقاش، وهذا يُعارض ما تبذره بالأمس، وذاك يُوافق على ما اعتبره خوفاً باليمنوع قبل أيام، الخلاصة يقول مراقبون، لا صوت يعلو فوق صدمات وقرارات العهد الشاب الجديد، فكيف سينتهي أكثر فصول مسرحية العربية السعودية، إثارةً وغرابة، موضع تساؤل يطرحه الكثيرون.